

من الغيرة في هذا الشأن قد عاش خلقا من اهل الكتاب
وقد احكم بقرينة ناس من الطبيعة غير المكتوب فاورد عليه
بعبارة خواتمك وصنف ملاطفاك ومهاجير عقولك
واضرات استبطاة ان تنزع عراع هو النفس القابلة للشفقة
ولم يبق بقدر اخر جرت من الفروع والاشياء الارضانية لان
وتمك ان تقدر ان تستمر لغير الانسان المجاهد ولو من
المزاج ان يلبث اية الساعة ان تهاضر قليلا الى علاه
كان انسان من الناس في بلده وكنيسة ابيوب وكانت ذلك
الانسان بياض القيت فربما صرنا قاعا لغيره من كل شيء
حينئذ يفتقر وهذه الصفة كان ادم قبل قبوله من امراته
فلهذا قال قبل هذا من الامم قليلا كمن سئل ذلك وادم
فكان تنور تحت قدمه الى ما علم خالقهم فلما قبل امراته
حصل عاير ووجه عليه الكبر وايوب فكان عارا وما قبل
من امراته ولا له لم يقبل منها شيئا كالمساكين من الملاكية
ذلك ان قبل امراته سقط من بين يديه في جوف الارض
انما للشوكه والتمسك وورثت له وها هو الامر قبل من امراته
انما الحيرة من الحيرة ومن لا يفرح وورثت ملكوت السموات
ذلك انما جنته عبد الله قال الله الامراء ان اعطيتهم ما
اعطيتهم كانت فتنة من الخلق من الخلق في تلك الايام
قالت كن كذا فانا فعلت لك لانك لم تشمت من امرتك
وخالفنا في ذلك الا ايايوب المفسوط ما كانت هذه الحال
حالة فان سأل اهل فيكون كان حالة اجتهت انه خاطب
امرته

امرته بانتهز فقال الذي سبب امره نكاحي كواحدة من النسوة
التي خلقت كمن اشانت في بلد وروان ائمة ابيوب فان سأل اهل
فلم يسمي الكتاب بل هو اجتهت اعطيه سببك ليعلم ان خلطة
الخطا لم تقدر بانتهز من القدر بل من خلقه لكن سببك من
كان لله ما انزلت يكون له اعز من رباته حتى يبع وذلك ان هذا
البلد هو من بلدان الدنيا فكان للاشارة الى من من الناس
مستلزم كان كافة اهله من الفروع والاشياء الارضانية
من الله كلهم من وحيين كما فسرهم من اولاد القيت في طين
بالخطايا الا انهم لم يلقوا الله الا بالراية على العرش في القدر
ان تظفر بضاحي خاتمة القدر في بلد الاشياء الارضانية
ما لم يكن ان تختار حيل فسرهم هذه الوجهة القيت
اجتهت مقارعة وهو انه راسوس من القدر فان كثر
ايشاء في الاموال وتنتهز واجتهت قائله قولا لا يتوجه
فيه كبر او كنت للعيان عينا للمرحان رجلا وقال
ايضا ان كنت ابي على من ضيق قوته وكنت الجسد اذا
رايت رجلا في شراية قواية وقد كانت لوري غنا وليس
بالاموال وحدها ولكن بالاقوال صاد وجنته الاكثان
الى المحتاجين بموتها ووري يانتهز قولا في فضل اخر ما خرج
من منزلي يحتاج في غير ما قد بارك في من الاموال وقد كانت
اكتا والفقر تستوف من جمل غناي في هذه الوجهة اجتهت
انه كان دحية كاملة قد استغنى بكل المحامو بالاعمال
والاقوال بالضرورة وبالقيام بالخير او بالاعمال الجاهلين